حائط البراق الشريف

تقرير اللجنة الدولية المصادق عليه من الحكومة البريطانية وعصبة الأمم عام 1931م

منشورات مجمع البحوث الإسلامية في المملكة المتحدة
1999

المحتويات

مقدمة مجمع البحوث الإسلامية في المملكة المتحدة لعام 1999م

الدكتور/ عبد الفتاح العويسي 1

مقدمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت لعام 1968م

الدكتور/ وليد الخالدي 11

الفصل الأول – **مقدمة** 16

الفصل الثاني – **وصف حائط المبكى والأماكن المجاورة له** 23

الفصل الثالث – **لمحة تاريخية** 27

الفصل الرابع – **مطالب وإدعاءات** 37

الفصل الخامس – **البيانات والشهادات** 51

الفصل السادس – **آراء اللجنة والإستنتاجات التي توصلت إليها** 63

الذيول 101

الذيل الأول محضر وقائع الجلسات التي عقدتها اللجنة (لم يدرج في هذا التقرير)

الذيل الثاني الجلسات والشهود. 101

الذيل الثالث	قائمة بالمستندات والوثائق التي أبرزها وكلاء فريق اليهود في معرض البينة	105
	قائمة بالمستندات والوثائق التي أبرزها وكلاء فريق المسلمين في معرض البينة	107
الذيل الرابع	صورة الكتاب الذي بعث به سكرتير اللجنة إلى المستر ملز وكيل السكرتير العام لحكومة فلسطين.	110
الذيل الخامس	خارطة	
الذيل السادس	ترجمة الكتاب الوارد من محمد شريف إلى أحمد أغا دزدار متسلم القدس (سنة 1840)	112
الذيل السابع	ترجمة وثيقة فريق اليهود رقم 32	113
الذيل الثامن	ترجمة الوثيقة رقم 7 التي أبرزها المسلمين في معرض البينة	118
الذيل التاسع	الكتاب الأبيض بشأن الحائط الغربي أو المبكى في القدس (نشر في الجريدة الرسمية بعددها المؤرخ في 10 كانون الأول سنة 1928. ولم يدرج في أصل هذا التقرير.)	
الذيل العاشر	تعليمات بشأن استعمال الحائط الغربي للحرم الشريف	120
الذيل الحادي عشر	وثيقة فريق اليهود رقم 9	123

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مقدمة مجمع البحوث الإسلامية في المملكة المتحدة

على مدار العصور التاريخية المتعاقبة، كانت القدس ومازالت نقطة محورية في الصراع الدولي والحضاري بين الأمم والشعوب التي حاولت السيطرة عليها. كما كانت القدس دوماً مفتاحاً للحرب والسلم في المنطقة، فإذا ما استتب الأمن والسلام فيها نعمت بقية المنطقة بالسلام والأمن والإستقرار. وأدعي أن أرض بيت المقدس لم تهدأ فيها الثورات والحروب المدمرة والطاحنة إلا بعد الفتح الإسلامي في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، الذي حرر المدينة المقدسة من الظلم والتفرقة بين الناس، وأقام مكانهما العدل والمساواة بين جميع سكانها. وكتب لهم وثيقة الأمان الشهيرة والمعروفة بالعهدة العمرية، والتي أمنهم فيها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم. فشهدت الحياة العامة في العهد الإسلامي -عهد البناء والتعمير- استقراراً، تمتع الناس على اختلاف أديانهم خلاله بالأمن والأمان والسلام - باستثناء الفترات التي أفسدت أمنها الأحقاد والحملات الصليبية - وبرز النشاط العلمي الواسع. فتأسست فيها المدارس والكليات والمستشفيات. وكانت مقراً للعلم تخرج فيها عدد كبير من العلماء، وحظيت بعناية الخلفاء والحكام المسلمين.

فالعدل هو أساس الحكم، أو كما أكدت المؤرخة الإنجليزية كارن آرمسترونج - في كلمتها التي ألقتها في المؤتمر الأكاديمي الدولي الأول عن القدس الإسلامية الذي نظمه مجمع البحوث الإسلامية في المملكة المتحدة في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن في 2 أيلول (سبتمبر) 1997م - من "أنه منذ أقدم العصور كان الإعجاب بالقدس مرتبطاً ارتباطاً شديداً بالبحث عن العدالة الإجتماعية. لذلك فإن الكتاب المقدس يذكر بأن الأنبياء وأصحاب الزبور كرروا تذكير شعوبهم بأن **القدس لا يمكن أن تكون مدينة السلام إلا إذا كانت كذلك مدينة العدل**". وتؤكد أن "بعض أبشع الجرائم في تاريخ القدس المأساوي الطويل وقعت عندما شعر الناس بولع التملك الشديد تجاه المدينة المقدسة، ووضعوا رغبتهم في الإستحواذ على قدسيتها فوق الإهتمام بالعدل والمساواة. **فقدسية القدس ليست مجرد جائزة يجب الحصول عليها، بل هي دعوة للقيام بالعمل الصالح، إنها دعوة دائمة لإعادة تجسيد عدل الله في الأرض.** ورغم قدسية معابدها العظيمة، فإن إمكانية أن تصبح القدس مدينة مقدسة أو غير مقدسة منوطة بقدر ما يحقق سكانها هذه الرؤيا من المساواة واللياقة الإجتماعية".[1]

وفي المقابل، قامت قوات الإحتلال الصهيوني منذ اليوم الأول لإحتلال بقية مدينة القدس - أو ما يعرف حالياً بالقدس الشرقية[2]- عام 1967م بخطوات يومية

---

1 كارن آرمسترونج "مكان مقدس: قدسية القدس الإسلامية"، مجلة دراسات القدس الإسلامية، العدد الأول، السنة الثانية، (شتاء 1998م)، ص3-4.

2 كانت مساحة القدس - حسب سجلات مصلحة الأراضي والتسوية التابعة لحكومة الإنتداب في فلسطين عام 1947 - 19331 دونماً، منها 868 دونماً داخل السور، و18463 دونماً خارجه. وبعد توقيع إتفاقات الهدنة، كانت مساحة القدس الواقعة تحت الحكم الأردني (القدس الشرقية) 2220 دونماً (11.48%)، والمساحة الواقعة تحت الإحتلال الإسرائيلي (القدس الغربية) 16261 دونماً (84.13%)، والمناطق الحرام 850 دونماً (4.39%). وعشية

عملية، تسعى من خلالها إلى حسم مستقبل مدينة القدس وفرض سياسة الأمر الواقع لإحكام سيطرتها وسيادتها على المدينة المقدسة. وفي هذا المجال قامت وتقوم تلك السلطات بجهود مكثفة وحثيثة لتهويد المدينة المباركة وإضفاء الطابع والصبغة اليهودية عليها من جهة، وطمس الحضارة الإسلامية فيها من جهة أخرى. وما خطواتها المستمرة لإحداث التغييرات الديمغرافية في تركيبة السكان في القدس، وفرض حقائق جغرافية على أرض الواقع، وإحكام الطوق عليها، وعزلها عن محيطها من خلال تعزيز عمليات الإستيطان وبناء المستعمرات فيها وحولها، والإجراءات المنظمة لطمس الطابع الإسلامي للمدينة ولاسيما الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى المبارك بالإنهيار تمهيداً لبناء الهيكل الثالث على أنقاضه، ومحاولة إكساب دولتهم شرعية تاريخية من خلال الإحتفال بما تدعيه مرور 3000 عام على القدس كعاصمة لمملكة داوود، إلا أمثلة بسيطة على محاولاتها تغيير هوية القدس وطمس طابعها الحضاري والسكاني.

وكمثال صارخ على تلك الممارسات، قامت قوات الإحتلال في الثامن من حزيران (يونيو) 1967م بهدم حارة المغاربة عن بكرة أبيها - والتي كانت تضم 595 بناية، و104 محلاً تجارياً، وخمسة مساجد، وأربع مدارس - وهجرت سكانها البالغ عددهم 6500 نسمة، وصادرت أرضها البالغة مساحتها 16 دونماً، بحجة توسيع رقعة مساحة حائط البراق - أو ما أسموه "حائط المبكى" - لإطباق السيطرة عليه تمهيداً للزحف منه باتجاه المسجد الأقصى المبارك. فحارة المغاربة يشكل حائط البراق حدها الشرقي الذي هو الحائط الغربي للمسجد الأقصى الذي ربط فيه جبريل - عليه السلام - البراق الشريف ليلة الإسراء والمعراج.

فمن الناحية التاريخية، فإن الوقائع تشهد أن اليهود كغيرهم من الجماعات والأقوام دخلوا القدس فترة من الزمن ثم خرجوا منها، واندثر عمرانهم نهائياً، حيث

= حرب حزيران (يونيو) 1967م، كانت مساحة القدس الشرقية (14.6%)، والقدس الغربية (85.4%)، من إجمالي مساحة القدس وقتها.

Al-Buraq Wall

The Western Wall of al-Aqsa

Report of the International Commission appointed by the British Government in 1930 and approved by the Council of the League of Nations in 1931

Islamic Research Academy (IRAP), UK.
1999

CONTENTS

Preface (I)
Michael Andrews, Islamic Research Academy, UK - 1999 1
Preface (II)
The Institute for Palestine Studies, Beirut - 1968 9

I. Introduction 13
II. Description of the Wailing Wall and its Environs 19
III. History 21
IV. The respective Claims of the Two Parties: 29
The Jewish Claims 30
The Moslem Contentions 35
V. The Evidence 43
VI. The Opinions and Conclusions arrived at by the Commission: 54
(1) The Task entrusted to the Commission 54
(2) The application of the Principles of Status Quo 59
(3) The Ownership of the Wall and of its Surroundings 64
(4) The Sacredness of the Wall and of the Pavement 66
(5) The access to the Place in front of the Wall 68
(6) The Form and Extent of Jewish Devotions 74
Conclusions 89

APPENDICES

I Record of Proceedings (A copy may be seen in the Colonial Office Library.) (Not printed here)
II Meetings and Witnesses 95
III List of Exhibits presented by Jewish Counsel 98
List of Exhibits presented by Moslem Counsel 99
IV Letter from the Secretary of the Commission to the Acting Chief Secretary, Government of Palestine 101
V Plans of Wailing Wall Area.
VI Moslem Exhibit No. 6 103
VII Jewish Exhibit No. 32 104
VIII Moslem Exhibit No. 7 108
IX The Western or Wailing Wall in Jerusalem:Memorandum by the Secretary of State for the Colonies, dated 19th November, 1928. (See Cmd. 3229). (not reprinted here)
X Instructions in regard to the use of the Western (Wailing) Wall of the Haram-al-Sharif, Jerusalem 109
XI Jewish Exhibit No. 29 111

PREFACE (I)

According to Muslim tradition, the *Ka'abah* in Makkah was the first Temple built for exclusively monotheistic worship, rebuilt by Abraham and Ishmael in the place first used by Adam, a sacred space dedicated to the One God, the All-Merciful Creator.

But Abraham also built another Temple in another sacred spot. In the Qur'an, God speaks of this region as holy, in a way that is not applied to the lands around Makkah, and in the early years of Muhammad's message Jerusalem was the Qibla which Muslims faced in their prayers. Abu Dharr said: 'I asked God's Messenger about the first mosque on earth. "The Sacred Mosque", he answered. "And then what?" I asked. "Al-Aqsa Mosque" he said. "And how long was it between them?" I asked. "Forty years" the Prophet replied.'

Two Temples, one in a place which few would want, one of the most hostile spots imaginable, protected from humanity by its terrain. A forbidding land, but the holiest spot on earth - The *Ka'abah*. The other Temple in a rich and fertile land, between the Mediterranean and the Jordan river, a key meeting point between the monumental civilisations of Egypt and Babylon, Rome and Greece, a land over which numerous armies have fought, and amidst the peoples of which many prophets walked. The land around the Temple in Al-Quds, the Holy City, in the Holy Land.

But the Holy Land was there before Abraham. A thousand years before he built his Temple there were the Phoenicians and the Yabusiyun, and then the Canaanites with whom the Filistines later intermarried. After being led out of Egypt by Moses, the Jewish tribes managed to occupy Jericho, but not until David did they manage to conquer the Holy City, and the combined rule of David and his successor Solomon lasted a mere eighty years. Apart from this brief period, there never was an ancient Jewish state in the history of the region.

After Solomon the Jewish state split briefly into Israel and Judea, before Israel was razed to the ground by the Ashurite King Sirjun, then Egypt subdued both Judea and Israel, and then Nebuchadnezzar captured the whole area, destroying the Temple in 587 BC. Persia defeated Babylon and allowed the Jews to return, some of whom rebuilt the Temple, which remained in existence under Alexander the Great and during the early years of Roman rule. In 70 CE, however, Titus destroyed the Temple and left it in ruins, though it took Hadrian to remove all trace of the Temple, and replace it with one in honour of Jupiter, fulfilling the words of Jesus "I tell you the truth, not one stone here will be left on another; every one will be thrown down."

This latter Roman construction was itself destroyed by Constantine, after which the site remained empty and was used as a public midden until the Islamic era, heralded by the entry of Umar into the city after the Muslims defeated the Romans at the battle of *Yarmuk* in 636 CE. From then on, apart from the 90 years in which it was occupied by the Crusaders, Al-Quds, the Holy City, and Masjid Al-Aqsa, the Noble Sanctuary, remained continuously under Muslim control for nearly 1300 years until conquered by the British in 1917.

When the first Caliph, Abu Bakr, sent a military expedition to Jerusalem, his parting words were "I recommend that you fear God and obey Him. When you engage enemies and win over them, do not loot, do not mutilate the dead, do not commit treachery, do not behave cowardly, do not kill children, the elderly or women, do not burn trees or damage crops, do not kill an animal unless lawfully acquired for food." With the arrival of the second Caliph, Umar, in the city, the new administration of Islamic law and justice was set in place, ensuring protection for Jews and Christians, their churches and synagogues, land and property, all this enshrined in Umar's 'Assurance of Safety'. Under the Muslim administration, numbers of Jews began to return to the City for the first time since being banished by Hadrian.